### لافروف يطالب المجتمع الدولي بإعادة إعمار سوريا

# أمريكا: سنستهدف نظام الأسد بـ «إستراتيجية العزلة»

ممثل الولايات المتحدة الخاص بسوريا جيم جيفري

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

عواصم – «وكالات»: قال ممثل الولايات المتحدة الخاص بسوريا جيم جيفري، يوم الجمعة، إن الولايات المتحدة سوف تتبنى مع حلفائها «استراتيجية عزلة» تشمل العقوبات إذا عرقل الرئيس السوري، بشار الأسد، العملية السياسية الرامية لإنهاء الحرب المستمرة منذ 7 سنوات.

وأضاف جيفري أن واشنطن ستعمل مع دول في أوروبا وآسيا والشرق الأوسط، لفرض عقوبات دولية مشددة إذا تقاعست حكومة الأسد عن التعاون بخصوص إعادة كتابة الدستور تمهيداً لإجراء انتخابات.

وقال جيفري: «إذا فعل النظام ذلك، نعتقد أن بوسعنا عندئذ ملاحقته بنفس الطريقة التي لاحقنا بها إيران قبل 2015، بعقوبات دولية مشددة»، مشيراً إلى عقوبات فرضت على طهران بسبب برنامجها النووي.

وأضاف: «حتى إذا لم يقرها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، فسنفعل ذلك من خلال الإتحاد الأوروبي، سنفعله من خلال حلفائنا الآسيويين، ثم سيكون شغلنا الشاغل جعل الحياة أسوأ ما يمكن لهذا النظام المتداعي ونجعل الروس والإيرانيين الذين أحدثوا هذه الفوضى يهربون منها».

وقام حلفاء الأسد، روسيا وإيران، فضلاً عن الصين، ببعض الاستثمارات في البلاد، لكنهم لا يستطيعون تحمل تكاليف إعادة الإعمار ويريدون تقاسم العبء مع دول أخرى.

وقالت الدول الغربية، إنها «لن توافق على تمويل إعادة إعمار سوريا أو إسقاط العقوبات دون تسوية سياسية».

وتجعل العقوبات الأمريكية من الصعب على الشركات الأجنبية العمل هناك.

وجيفري مكلف من وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، بالإشراف على دور واشنطن في العملية السياسية في الوقت الذي يعمل فيه تحالف بقيادة الولايات المتحدة، على القضاء على فلول تنظيم داعش الإرهابي.

وقال جيفري إن «اتفاقاً في الأونة الأخيرة بين تركيا وروسيا، أدى إلى تفادي هجوم للجيش السوري على إدلب، آخر منطقة كبيرة تحت سيطرة المعارضة المسلحة، وإن إسقاط القوات السورية طائرة حربية روسية، بطريق الخطأ يتيح فرصة للضغط من أجل تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 بشأن إنهاء الصراع في سوريا».

وفوض المجلس مبعوث الأمم المتحدة الخاص، ستافان دي ميستورا، للتوصل إلى اتفاق على دستور جديد وانتخابات جديدة، وإصلاح نظام الحكم في سوريا.

وتم الاتفاق على تشكيل لجنة دستورية في مؤتمر السلام السوري في منتجع سوتشي الروسي، في يناير.

والأمر متروك لدى ميستورا ليقرر من يختار.

وقال دي ميستورا، إنه «سيختار نحو 50 شخصا، بينهم مؤيدون للحكومة والمعارضة ومستقلون».

ووافقت الحكومة السورية في البداية على الخطة، لكنها رفضتها في وقت لاحق. وياتي تقديمها قائمة أسماء إلى الأمم المتحدة في أعقاب اجتماع هذا الشهر بين الأسد وداعمه الرئيسي، الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين.

وحافظت روسيا على توازن القوى في سوريا، سواء في ساحة المعركة أو في محادثات السلام التي تقودها الأمم المتحدة، خلال العامين الماضيين.

وساعدت الأسد في استعادت مساحات شاسعة من الأراضي التي فقدها في سوريا دون إقناعه بالموافقة على أي إصلاحات سياسية.

ولم تفلح 9 جولات من المحادثات معظمها في جنيف في جمع الأطراف المتحاربة معا لإنهاء الصراع الذي أودى بحياة مئات الآلاف وشرد الملايين.

## شمخاني: إسرائيل تسعى لإطالة أمد الحرب في سوريا من خلال دعمها لأطراف إرهابية

وخلال اجتماع على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، الخميس، دعا وزراء خارجية الولايات المتحدة، ومصر، وفرنسا، وألمانيا، والأردن، وبريطانيا، والسعودية، دي ميستورا، إلى تشكيل اللجنة الدستورية، ورفع تقرير بشأن التطورات بنهاية أكتوبر.

وفي حين تم تجنب الهجوم على إدلب، ما زالت واشنطن قلقة من أن الحكومة السورية قد تستخدم الأسلحة الكيماوية.

وأمر الرئيس دونالد ترامب، مرتين بضربات جوية أمريكية ضد أهداف للحكومة السورية، كعقاب على الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيماوية.

وقال جيفري: «ليس هذا غير مطروح على الطاولة لأن النظام عالق بنصف أراضي سوريا وسكانها تحت سيطرته، والهدف السهل هو إدلب لأن المناطق الأخرى تتعامل فيها مع الولايات المتحدة مع تركيا مباشرة».

من ناحيته دعا وزير الخارجيّة الروسي سيرغي لافروف، الجمعة، الأمم المتحدة، إلى المساعدة في إعادة إعمار سوريا، في حين ترفض الدول الغربيّة، أيّ مساهمة في هذا المجال قبل التوصّل إلى حل سياسي.

وقال الوزير الروسي، أمام الجمعيّة العامة للأمم المتحدة: «يجب إعادة إعمار البلاد، من أجل السماح لملايين اللاجئين بالعودة إلى سوريا. يجب مساعدة السوريّين».

وتابع: «الحوار الوطني السوري الذي بدأناه روسيا، وإيران، وتركيا، في يناير، أدّى إلى قيام الظروف للتوصّل إلى حل سياسي» على أساس قرارات الأمم المتحدة.

وبشمل هذا «إعادة إعمار البُنى التحتيّة المدمّرة لتسهيل عودة ملايين اللاجئين إلى ديارهم».

وقال لافروف إنّ تحقيق «هذا الهدف الذي يصبّ في صالح جميع السوريين، يجب أن يُصبح أولويّة الجهود الدولية وأنشطة وكالات الأمم المتحدة».

وفي وقت يُسيطر نظام الرئيس السوري، بشار الأسد، بمساعدة عسكريّة روسية وإيرانية، على معظم الأراضي السورية، تمارس موسكو ضغوطا متزايدة من أجل إعادة إعمار دولية لهذا البلد.

أمّا الولايات المتحدة، وفرنسا، وألمانيا، فترفض تقديم أيّ مساعدة، وبخاصّة من جانب الاتحاد الأوروبي، لإعادة الإعمار في ظلّ غياب حلّ سياسي.

وكان الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، دعا الاتحاد الأوروبي، إلى المساهمة ماليا في إعادة إعمار سوريا.

ويتزامن الطلب الروسي أمام الأمم المتحدة، مع الإعلان عن قمّة مقبلة حول النّزاع في سوريا ستجمع في أكتوبر قادة فرنسا، وألمانيا، وتركيا، وروسيا، وسيتم خلالها التطرّق إلى الوضع في إدلب.

وفي ما يتعلق بالجهاديين في إدلب، قال لافروف: «يقول البعض إنهم قد يذهبون إلى مناطق أخرى، مثل أفغانستان. هذا غير مقبول. يجب إما القضاء عليهم أو محاكمتهم».

ومحافظة إدلب هي آخر معقل رئيسي للفصائل المعارضة والجهادية، ويسعى النظام السوري إلى استعادة السيطرة عليها.

والخميس، دعت «المجموعة المصغرة» حول سوريا، التي تضمّ كلاً من ألمانيا، والسعودية، ومصر، والولايات المتحدة، وفرنسا، والأردن، والمملكة المتحدة، مبعوث الأمم المتحدة الخاصّ، ستافان دي مستورا، إلى تنظيم أوّل اجتماع للجنة مكلفة صياغة دستور، وذلك في أسرع وقت ممكن، من أجل إجراء انتخابات في هذا البلد.

وقال وزراء خارجية دول المجموعة: «ندعو إلى عقد اجتماع في أسرع وقت ممكن للجنة دستورية ذات صدقية ومفتوحة للجميع، تباشر إعمال صياغة دستور سوري جديد وتضع أسسا لانتخابات حرّة ونزيهة».

وأضاف الوزراء بعد اجتماع في نيويورك، على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، أنّه يجب على دي مستورا أن يُقدّم في موعد «أقصاه» 31 إكتوبر (تشرين الأول) تقريرا بالتقدّم الذي حقّقه.

وتعليقا على ذلك، قال لافروف الجمعة، إنّه يجب ألا يتم تحديد موعد «بشكل مصطنع»، منتقدًا بـ«الضغوط» التي توضع على دي مستورا.

واعتبر وزير الخارجيّة الروسي، أنّ الرغبة في التعجيل بالأمور في ما يتعلّق بلجنة صياغة الدستور هو «خطأ قادح»، مطالبا بأن تكون هذه اللجنة «نوعيّة».

كما قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الجمعة، إن عملية تسليم نظام الدفاع الصاروخي «إس 300» الروسية الصنع لسوريا بدأت بالفعل رغم اعتراضات من إسرائيل.

وعندما سئل خلال مؤتمر صحفي عن إمكانية وضع نظام مقايضة يتيح لإيران بيع نفطها بعد استئناف فرض العقوبات المالية الأمريكية في نوفمبر، قال لافروف إن كل الأفكار مطروحة للنقاش.

من ناحية أخرى صعدت إيران لهجتها بالتصدي لهجمات إسرائيلية ضد أهدافها بسوريا من جهة، واستعداد موسكو لتزويد دمشق بأنظمة الدفاع الجوية «إس 300» من جهة أخرى.

ويرجع السبب، إلى مقتل 15 جندياً روسياً في سوريا بعد إسقاط الطائرة الروسية «إيل 20» في 17 سبتمبر، والتي حملت وزارة الدفاع الروسية إسرائيل المسؤولية عن إسقاطها.

والتقى الأمين العام لمجلس الأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، بنظيره الروسي نيكولاي باتريشوف في طهران، لمناقشة التطورات الأخيرة في سوريا، وفقا لما ذكرته مجلة «نيوز ويك».

وهدد شمخاني خلال اللقاء بالرد على أي هجمات إسرائيلية مستقبلية في سوريا، قائلا: إن «إسرائيل تسعى لإطالة أمد الحرب في سوريا من خلال دعمها لأطراف إرهابية، واستهدافها لقوات النظام السوري».

وأثار دعم روسيا لحليفتها سوريا بنظام «إس 300» قلق إسرائيل، التي هددت باستمرار ضرب أهداف إيران في سوريا، وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بينامين نتانياهو، إن تزويد روسيا لسوريا بصواريخ «إس 300» سيزيد من حجم المخاطر في المنطقة، مبررا قوله بأن الأسلحة الروسية المتطورة ستصبح بتصرف أيد غير مسؤولة.

من جهة أخرى، أعطت الولايات المتحدة الضوء الأخضر لإسرائيل لتنفيذ ضربات مستقبلية ضد أهداف إيران وحزب الله في سوريا. وقال نتانياهو عقب لقاء مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوم الأربعاء، إن إسرائيل حصلت على ضمانات من واشنطن بشأن حريتها في تنفيذ ضربات بسوريا.

وأكد نتانياهو، حصلت على ما أريد خلال لقائي بترامب، جئت بمطالب محددة وحصلت عليها، رافضا الكشف عن مطالبه، وفقا لصحيفة «تايمز أوف إسرائيل».

كما أن الولايات المتحدة أكدت على لسان مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض جون بولتون، في وقت سابق، بأن قواتها باقية في سوريا حتى انسحاب إيران وميليشياتها.

## «قسد» تواصل هجماتها على آخر معاقل «داعش» في سوريا

عناصر من «قسد» في الفرات

دمشق – «وكالات»: تستمر الاشتباكات بوتيرة كثيفة، شرقي ريف دير الزور في سوريا، بين عناصر تنظيم داعش الإرهابي، وقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من التحالف الدولي.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان في بيان، أمس السبت، أن «الاشتباكات جاءت على عدة محاور على محاور في محيط منطقة الشجلة المحاذية للباغوز وفي محيط بلدة السوسة بالقطاع الشرقي من ريف دير الزور، وترافقت مع قصف من قبل قسد في إطار سعيها المتواصل لإنهاء تواجد التنظيم ضمن جيبه الأخير المتبقي له عند الضفاف الشرقية لنهر الفرات شرق دير الزور».

وكان المرصد السوري ذكر الجمعة، أنه «رصد قصفاً من قبل قوات التحالف الدولي بستة صواريخ يعتقد أنها من نوع أرض – أرض، طال مناطق سيطرة تنظيم داعش عند الضفاف الشرقية لنهر الفرات».

وأكد المرصد سقوط مزيد من الخسائر البشرية في صفوف طرفي القتال، فيما كان المرصد السوري وثق منذ 10 سبتمبر الجاري، مقتل 173 على الأقل من مقاتلي وقادة داعش الذين قتلوا في الاشتباكات الجارية، وضربات التحالف الدولي وقسد، كما ارتفع إلى 98 على الأقل عدد عناصر قسد الذين قضوا في الاشتباكات ذاتها، أحدهم قيادي ميداني بمجلس دير الزور العسكري.

ولا تزال أعداد من قتلوا وقضوا مرشحة للارتفاع بسبب وجود معلومات عن خسائر بشرية أخرى ووجود جرحى بحالات خطرة.

### الإفراج عن الصيادين المصريين المحتجزين في «قبرص التركية»

# مصر: صرف تعويضات للمتضررين من العمليات العسكرية في سيناء

آليات عسكرية للجيش المصري في سيناء

القاهرة – «وكالات»: بدأت السلطات المصرية، في شمال سيناء، صرف إعانات وتعويضات مالية للمتضررين من العمليات العسكرية، علما أن تلك التعويضات سبقتها دفعات سابقة للفئات المتضررة.

وقالت صحيفة «الحياة»، إن «مديرية القوى العاملة في شمال سيناء صرفت إعانات مادية للعاملين في المنشآت الخاصة في العريش، بعدما تضرروا من الأوضاع التي تمر بها المحافظة منذ بداية فبراير الماضي، بالتزامن مع انطلاق العملية العسكرية الشاملة، سيناء 2018»، والتي تم بمقتضاها تطويق المحافظة، لمنع فرار أي متطرفين منها أو دخول مسلحين إليها».

ودفعت مديرية القوى العاملة مبالغ مالية للعاملين في منشآت خاصة، منها سياحية ومدارس ومعاهد تعليمية الخاصة، بعدما توقف أصحاب الأعمال عن صرف الرواتب بسبب إغلاق بعض المؤسسات نتيجة للعملية العسكرية.

وتعهد محافظ شمال سيناء، محمد عبد الفضيل شوشة، بتحسين خدمات الكهرباء في مدينتي الشيخ زويد ورفح، وهما من أكثر المدن المتضررة من الإرهاب في شمال سيناء، خصوصا أن الجماعات الإرهابية اتخذت من الظهير الصحراوي الجنوبي للمدينتين بؤراً لها.

وتلقت «أثير سيناء» اعتذار شوشه عبر النيرها لأهالي منطقة الشيخ زويد خصوصا عما يعانونه من مشكلات خدمية، وتعهد حلها خلال أسبوع.

وقال شوشة إن «مشكلة الكهرباء في الشيخ زويد ورفح سيتم حلها في غضون أسبوع واحد»، لافتا إلى تطوير ستشهده مدينة العريش في الفترة المقبلة.

وأكد أن المحافظة تضع أولوية لرعاية أهالي الشيخ زويد ورفح، ممن نزحوا من منازلهم إلى مدن أخرى، لافتا إلى أنه سيتم حصر أهالي المدينتين في كل مكان في المحافظة من أجل تقديم الخدمات اللازمة لهم.

من ناحية أخرى أعلنت وزارة الخارجية المصرية في بيان الجمعة أنه تم الإفراج عن الصيادين المصريين المحتجزين في شمالي قبرص منذ نحو أسبوع بتهمة اختراق المياه الإقليمية لهذه المنطقة.

وجاء في البيان المصري أن «محكمة مقاطعة كيرينيا بشمال قبرص التركية أصدرت حكما اليوم 28 الجاري بتغريم كل صياد نحو 500 يورو، مع السماح للسفينة وطاقم الصيادين بالمغادرة، حيث قامت الشركة القبرصية اليونانية مالكة السفينة بدفع الغرامة».

وتابع البيان أنه «من المنتظر أن تصل السفينة غدا السبت، وعلى متنها طاقم الصيادين إلى ميناء ليماسول القبرصي» في القسم الجنوبي من قبرص المعترف به دوليا.

وفي 22 سبتمبر قدمت قبرص احتجاجا لدى الأمم المتحدة على قيام القوات التركية باعتراض سفينة صيد ترفع العلم القبرصي وتوقيف طاقمها المكون من خمسة أشخاص من الجنسية المصرية.

وقبرص مجزأة منذ 1974 بعد أن احتلت القوات التركية ثلثها الشمالي ردا على انقلاب عسكري مدعوم من أثينا لضم الجزيرة إلى اليونان.

وقال مالك السفينة القبرصي اليوناني إن سفينة حربية تركية اقتربت من سفينة الصيد قبالة الساحل مساء 21 سبتمبر واعتقلت الطاقم وجرت سفينة الصيد إلى مرفأ كيرينيا الواقع في الشطر الشمالي للجزيرة الذي تحتله تركيا.

وقالت وسائل إعلام تركية إن الصيادين اعتقلوا لأنهم دخلوا المياه التي تسيطر عليها تركيا على بعد 14 كلم قبالة الساحل الشمالي للجزيرة.

وتركيا هي الدولة الوحيدة التي تعترف بـ«جمهورية شمال قبرص التركية» التي أعلنتها القيادة القبارصة الأتراك في 1983.